

• المحاضرة الأولى

✓ تذكير: ضوابط القراءة الصحيحة

1. موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه.

2. مطابقتها لأحد المصاحف العثمانية.

3. اتصال السند بالرسول صلى الله عليه وسلم.

✓ القراء الثلاثة المتممين للعشرة

1. أبو جعفر المدني (ت 130 هـ) : هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني

وكنيته أبو جعفر، هو أحد القراء العشرة وهو من التابعين، عرض القراءان على مولاه عبد الله بن عياش بن ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب وكلهم قرأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. أشهر من روى عنه:

أ - عيسى بن وردان (ت 160 هـ - تقريباً) وكنيته أبو الحارث من قدماء أصحاب نافع، عرض القراءان على أبي جعفر وشيئة ثم عرض على نافع. وهو إمام مقرئ حاذق، وراي محقق ضابط.

ب - سليمان بن جَمَاز بن محمد بن مسلم الزهري المدني (ت بعد 170 هـ) كنيته "أبو الربيع" روى القراءة عرضاً على أبي جعفر وشيئة ثم عرض على نافع وأقرأ بالحرف أبا جعفر ونافع. هو مقرئ جميل وضابط نبيل.

2. يعقوب البصري (ت 205 هـ) : هو يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي البصري، كنيته "أبو محمد"، كان إماماً كبيراً ثقةً عالماً صالحاً، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمر بن العلاء. أخذ القراءة عن أبي منذر سلام بن سليمان المزني وشهاب بن شرنفة وأبي الأشهب العطار. وقراءة هؤلاء يتصل سندها بالصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أشهر من روى عنه:

أ - رويس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري (ت 238 هـ) كنيته أبو عبد الله، هو من أفضل أصحاب يعقوب، وهو مقرئ حاذق في القراءة ماهر مشهور بالضبط والإتقان، توفي بالبصرة.

ب - روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي (ت 234 هـ) كنيته أبو الحسن، كان من أجل أصحاب يعقوب وأحفظهم.

3. خلف العاشر: هو راوي حمزة وقد اختار لنفسه قراءة اشتهر بها، له راويان: أ - إسحاق بن ابراهيم بن عثمان المروزي (ت 286 هـ)، كنيته أبو يعقوب، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، كان إسحاق قيماً بالقراءة ضابطاً لها، وكان لا يعرف من القراءة إلا اختيار خلف.

ب - ادريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي (ت 292 هـ)، كنيته أبو الحسن، قرأ على خلف روايته واختياره، هو إمام متقن وثقة.

✓ المؤلفات في القراءات

يذكر المؤرخون أن أول من:

- أ - ألف في علم القراءات هو الإمام "أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ)" حيث ألف "القراءات" حيث جمع فيه قراءة 25 قارئاً.
ب - نظم كتاباً في القراءات السبع هو "الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير (ت 378 هـ)".

إلا أن هناك من العلماء من ذكر مؤلفات في القراءات قبل هذين المؤلفين منهم:

1. يحيى بن يعمر (ت 90 هـ) حيث ذكر بن عطية أنه أول من ألف في علم القراءات.

يتبع ..